العددِ 21A ايار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A May 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

طبيعة النظام السياسي والمؤسساتي في فنزويلا : دراسة مرحلة مابعد مودورو

The Nature of the Political and Institutional System in Venezuela: A Study of the Post-Maduro Phase

م.م فاتن علي عويد

الجامعة العراقية ـكلية القانون والعلوم السياسة

Faten.a.awead@aliraqia.edu.iq

الملخص

تتناول هذه الدراسة ملامح التحول في النظام السياسي والمؤسساتي الفنزويلي في مرحلة ما بعد حكم نيكولاس مادورو، حيث تبحث في فرص الانتقال من "السلطوية التنافسية" إلى الديمقراطية التعددية. تركز الدراسة على معالجة إرث "البوليفارية" وتأثيره على استقلالية السلطات، مع تحليل الدور المستقبلي للمؤسسة العسكرية في حماية الاستقرار السياسي. كما تسلط الضوء على آليات إعادة بناء الاقتصاد الوطني ودمج المعارضة في العملية السياسية، معتبرةً أن استعادة الشرعية الدولية وتفعيل الدستور المعطل فعلياً هما حجر الزاوية لتجاوز الأزمة الهيكلية التي تعصف بالبلاد منذ سنوات.

الكلمات المفتاحية :فنزويلا ،الانتقال الديمقراطي ،المؤسساتية ، مودورو

Abstract

This study examines the political and institutional landscape of Venezuela in the post-Maduro era, exploring the potential transition from "competitive authoritarianism" to a pluralistic democracy. It analyzes the legacy of Chavismo and its impact on the separation of powers, while evaluating the future role of the military in ensuring political stability. The research highlights the mechanisms for rebuilding the national economy and integrating the opposition into the political sphere. It concludes that restoring international legitimacy and reactivating the constitutional framework are essential steps to overcoming the systemic crisis that has long plagued the nation.

:Keywords Venezuela, Democratic Transition, Institutionalism, Maduro

أولاً: المقدمة

تعد فنزويلا نموذجاً فريداً للأزمات السياسية المركبة في أمريكا اللاتينية، حيث تداخلت الأيديولوجيا الشعبوية مع المؤسسات العسكرية لإنتاج نظام سياسي شديد المركزية. ومع تزايد الضغوط الدولية والداخلية، تبرز ضرورة استشراف مستقبل الدولة في حال غياب نيكولاس مادورو عن المشهد، ليس كتحول في الأشخاص فحسب، بل كإعادة صياغة شاملة للعقد الاجتماعي والمؤسساتي الذي تضرر بفعل الأزمات الاقتصادية والسياسية المتعاقبة

ثانياً: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من كون فنزويلا لاعباً أساسياً في سوق الطاقة العالمي، واستقرارها يؤثر مباشرة على الأمن الإقليمي في القارة الأمريكية. كما توفر الدراسة إطاراً نظرياً لفهم كيفية تفكيك الأنظمة الهجينة وإعادة بناء المؤسسات (كالبرلمان والقضاء) في بيئات شديدة الاستقطاب.

ثالثاً: إشكالية الدراسة

تتمحور الإشكالية حول السؤال التالي: ما هي طبيعة وشكل النظام السياسي والمؤسساتي المتوقع في فنزويلا بعد حقبة مادورو؟ وهل تمتلك المؤسسات الحالية القدرة على التكيف مع تحول ديمقراطي محتمل في ظل نفوذ النخبة العسكرية والحزبية القديمة؟

رابعاً: فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن: "نجاح استقرار النظام السياسي في مرحلة ما بعد مادورو يتوقف على مدى قدرة القوى السياسية على صياغة ميثاق وطني يضمن تعديلا دستوريا يمنع المركزية ، وإعادة هيكلة قطاع النفط، وتفعيل التداول السلمي للسلطة".

اليات صنع القرار في ظل التحول المؤسسي :دراسة في ازمات النظام السياسي الفنزويلي لمرحلة مابعد مودورو

المبحث الاول التطور البنيوي للمؤسسات السياسية الفنزويلية

شهدت فنزويلا خلال القرن العشرين سلسلة من الصراعات الداخلية التي تراوحت بين الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي شكلت تطوراتها السياسية والاقتصادية الحديثة[1]. يمكن تقسيم هذه الصراعات إلى عدة مراحل رئيسية:

المطلب الاول :- فنزويلا تحت سطوة الدكتاتورية وسطوة النفط في المدة بين(1900-1993)

في بداية القرن العشرين، كانت فنزويلا تحت حكم الديكتاتوريين العسكريين، مثل سيبريانو كاسترو (1899-1908) وخوان فيسينتي غوميز (1908-1935). كانت هذه المدة تتميز بالاستبداد والقمع السياسي، حيث سيطر الحكام العسكريون على السلطة وقمعوا المعارضة، برزت الاضطرابات الاجتماعية اذ كانت هناك احتجاجات متفرقة من قبل الفلاحين والعمال بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وعدم العدالة الاجتماعية[2]. فان معاهدة بونتو فيخو قد حكمت الجوانب السياسية في فنزويلا مدة اربعون عاما وهو ما يمثل اتفاقا سياسيا مشتركا في عام 1958 من بعد اسقاط الحكم الدكتاتوري العسكري لخمينيس بين حزبين سياسيين هما حزب العمل الديمقراطي والمعروف بحزب الشعب وحزب copelاو اللجنة التنظيمية للعمل السياسي والانتخابي والمعروفة بالحزب الاجتماعي المسيحي ليكون بعدها استئثار هذا الحزبان للسلطة بالتناوب واحتكارهما بتلك ا لحالة للديمقراطية في فنزويلا لاربعة عقود وحققوا خلالها اهداف نفطية ومصالح مع امريكا دون اي تمثيل فعلي للشعب الفنزويلي.[3]

تم انتخاب رؤاول ليوني في عام 1963 لخلافة بيتانكورت كرئيسا للبلاد واصبحت حكومية ليوني معروفة بالتنمية الثقافية والاشغال العامة لكنها ابتليت بحرب عصابات بصورة مستمرة ،فاز كالديرا في الانتخابات اللاحقة وقبل ان يتولى منصبه في سنة 1969 حدثت انتفاضة روبوني في دولة غينا المجاورة وتم ايجاد حلا للخلاف الحدودي مع غوينا اسيكيبا في سنة 1970 فضلا عن ان الهدنة مع العصابات سمحت باعادة دمجهم بالحياة السياسية وقد اندلعت احتجاجات كبيرة في البلاد في عام 1988 فيما اطلق في وقتها كاراكاس العظيمة (كاراكسو) والتي اعطيت من خلالها اوامرا للجيش باطلاق النار على أي متظاهر الامر الذي ادى الى 3000 قتيل في فترة اسبوع واحد [4]. في الثمانينيات، واجهت فنزويلا أزمة اقتصادية حادة بسبب انخفاض أسعار النفط وتراكم الديون الخارجية، مما أدى إلى تفاقم الفقر وعدم المساواة. تم اختيار لويس هيريرا كامبينس بانتخابا للرئاسة في سنة 1979 اذ كانت فنزويلا لديها دين كبير وملزمة بمطالبات صندوق النقد الدولي وفي سنة 1983 تم تقليل وتخفيض قيمة العملة في البلاد (البوليفار) والمعروفة

[1] لقرن العشرون: الازدهار الاقتصادي والأزمات السياسية في فنزويلا، الموسوعة التاريخية ، https://globhistory.org/ar/article/venesuella/xx_vek__ekonomicheskiy_bum_i_politicheskie_krizisy_v_venesuele

[2] **وثائق بريطانية غير منشورة عن: الصراعات الداخلية في فنزويلا خلال القرن العشرين 1900-2000 ،ص1**

[3] وثائق بريطانية غير منشورة ، مصدر سبق ذكره،ص1

[4] عمار اتاسي،كل ماتريد معرفته عن الازمة الفنزويلية، مجلة الترا،2017 .

بالجمعة السوداء مما اوعز ببداية ازمة اقتصادية ولم تفعل حكومة خايمي لوسنشي اللاحقة الكثير لفعله لمواجهة تلك الازمة وقد ازداد الفساد وان ازمة كالداس كورفيتيس سنة 1987 والتي نشأت بسبب صراع على السيادة في خليج فنزويلا اذ ولدت احد اكبر اللحظان توترا وحساسية بين فنزويلا وكولومبيا[5]

حدثت انتفاضة الكاراكازو في فبراير 1989 اذ اندلعت احتجاجات عنيفة في كاراكاس بسبب الإجراءات الاقتصادية التقشفية التي اتخذها الرئيس كارلوس أندريس بيريز. قمعت الحكومة الاحتجاجات بعنف، مما أدى إلى مقتل المئات. وقد زاول اندريس بيريز وظيفته بمنصبه في سنة 1974 في فترة الازمة النفطية التي بدأت قبل سنة والتي زادت من اسعار النفط العالمي من مبلغ 3 دولارات للبرميلا لواحد الى 12 دولارا وقد اممت فنزويلا تأميما صناعيا للحديد في سنة 1975 وفي السنة اللاحقة اممت النفط وتم انتخاب بيريز مرة اخرى سنة 1988 متطلعا الى حل الركود الاتقصادي وقد تبنى سياسة اقتصادية تسببت باحتجاجات كبيرة وكان اكبرها موجة كاراكوز سنة 1989 وقد اجرت فنزويلا اول انتخابات مباشرة لرؤساء البلديات والحكام مباشرة[6].في فبراير ونوفمبر 1992 قاد هوغو تشافيز محاولتين *للانقلاب* وفي عام 1993، أطاح الكونغرس ببيريث اذ ان المستشار الاقتصادي مويس نعيم كان وهو صحافي له تأثيره في امريكيا ورئيسا لتحرير مجلة فورين بوليس والذي حدد جدول الاعمال الرئاسي الاقتصادي والذي لم يتضمن ضوابطا للاسعار او خصخصة او أي قوانين او الغاءها لتعزيز جذب الاستثمار الاجنبي المباشر بدا مويس نعيم في ادنة الدرجات للتحرير الاقتصادي وقد زاد من اسعار البنزين بنسبة 10% وهو في دولة فنزويلا منخفضا للغاية بشكل مقدس وقد ادت تلك الزيادة في البنزين الى زيادة 30% في اجرة المواصلات العامة في فبراير سنة 1989 وهو ببداية ولايته الثانية وقد واجه بيريز انتفاضة من الشعب والتي سحقها الجيش بعدد قتلى وصل الى 276 وفقا لمسؤولين في الحكومة وقد عرفت تلك الانتفاضة باسم (كاراكازو) من كاراكاس حيث كانت اعمال النهب والشغب على نطاق واسع وغير متوقع وفي عام 1992 شهري نوفمبر وفبراير قاد شافيز محاولتان للانقلاب كلاهما فاشلتين ضد حكومة بيريز وعلى الرغم من فشل تلك الانقلابات الا انها قد زادت من شعبية كرمز للتغير وقد برزت الازمة الاقتصادية والسياسية والتي استمرت الازمات تلك للتسعينات مما ادى الى اتساع التفاقم والاستياء الشعبي من الطبقة السياسية التقليدية [7].

المطلب الثاني وصول هوغو شافيز إلى السلطة(1998-2000)

في عام 1998، فاز هوغو شافيز بالانتخابات الرئاسية، مما مثل نقطة تحول في تاريخ فنزويلا. بدأ شافيز في تنفيذ إصلاحات اشتراكية وأعاد صياغة الدستور في عام 1999، ارتكز المشروع السياسي الذي قاده "هوغو تشافيز" منذ عام 1999، وتبعه فيه "نيكولاس مادورو"، على صياغة مفهوم جديد للشرعية السياسية يتناقض مع القالب الليبرالي المدعوم من واشنطن. وقد استهدف هذا التوجه تكريس سلطة الشعب المباشرة وتعزيز قبضة الدولة على الموارد الاقتصادية، مع العمل على تهميش القوى السياسية التقليدية التي كانت تشكل حليفاً تاريخياً للولايات المتحدة. هذا التحول الجذري أوجد حالة من التعارض الحاد مع المفاهيم الأمريكية للديمقراطية التمثيلية، حيث اعتبرت الإدارة الأمريكية هذا النظام انحرافاً عن القواعد الديمقراطية الدولية، بينما تمسكت كاراكاس به كرمز للاستقلال الوطني والسيادة الشعبية، وهو ما تسبب في قطيعة سياسية وجفاء مستمر في العلاقات بين الجانبين.[8]..

في الدساتير التقليدية توجد ثلاث مؤسسات رسمية فعالة في النظام السياسي يدور في فلكها نشاطات الحكومة في صنع السياسة العامة وتنفيذ القرارات لكن الدستور الفنزويلي استحدث مؤسستين اضافيتين للانقضاض على الرقابة المتبادلة بين المؤسسات اذ جاءت المادة 136 التي تنص على ان مؤسسات النظام السياسي تتوزع بين المؤسسة التنفيذية والتشريعية والقضائية الى جانب المؤسسة الانتخابية ومؤسسة سلطة المواطن[9] وفي هذا السياق كان لمؤسسات محورية دور في ترسيخ هذا الخطاب واستدامته إذ شكل الجيش أحد أعمدة دعم النظام من خلال ربط الولاء المؤسسي بمفهوم الدفاع عن السيادة الوطنية في مواجهة التدخل الخارجي ، كما أسهمت قطاعات من النقابات والتنظيمات

[5] المصدر نفسه
[6] وثائق بريطانية غير منشورة ، مصدر سبق ذكره،ص1
[7] وثائق بريطانية غير منشورة ، مصدر سبق ذكره،ص1
[8] US Sanctions in Venezuela: Help, Hindrance, or Violation of Human Rights? The Lancet (2019).
[9] المادة 136 من الدستور الفنزويلي الصادر عام 1999

الاجتماعية المرتبطة بالدولة في إعادة إنتاج الخطاب المعادي للهيمنة ضمن سردية تربط المطالب الاجتماعية بمقاومة الضغوط الخارجية. إلى جانب ذلك، وفّر توسّع الاقتصاد غير الرسمي قاعدة اجتماعية أكثر قابلية لتلقي هذا الخطاب، في ظل اعتماد شرائح واسعة من المجتمع على شبكات توزيع ورعاية غير رسمية مرتبطة بالدولة. وبهذا أصبحت الأزمة مع الولايات المتحدة جزءًا من معادلة الاستقرار الداخلي للنظام السياسي الفنزويلي[10] .

اكدت المادة 230 على ان مدة الرئاسة ست سنوات. ويمكن إعادة انتخاب رئيس أو رئيسة الجمهورية لفترة رئاسية جديدة).بعد تعديل 2009 الغت القيود على مدد الانتخاب وجعلت المدد الرئاسية ذو طبيعة مركزية [11]المادة 156 الفقرة 32 تمنح المؤسسة التشريعية الحق في ادارة شؤون المصلحة العامة وسحب صلاحيات الاقاليم والبلديات لصالح المؤسسة التنفيذية[12]. وهذا دليل واضح على على ان هنالك محاولات لتركيز السلطة دستوريا ،ساهمت توجهات النظام السياسي من اجل الالتفاف على المؤسسات المنتخبة من اجل تطويق المؤسسة لصالح الحزب فالمادة 70 تتجلى مشاركة الشعب في ممارسة سيادته في الشؤون السياسية، .. يتكون من خلال: أجهزة خدمة المواطنين، والإدارة الذاتية، والإدارة المشتركة، والتعاونيات بأشكالها المختلفة بما فيها ذات الطابع المالي، وصناديق الادخار، والمشاريع المجتمعية، وأشكال التجمع الأخرى القائمة على قيم التعاون والتضامن المشترك[13]. المادة 5 تؤكد على ان السيادة تكمن في الشعب ولا يمكن نزعها منه، ويمارسها بشكل مباشر بالشكل المحدد في هذا الدستور وفي القانون، وبشكل غير مباشر بواسطة انتخاب الأجهزة التي تمارس السلطة العامة.كانت هذه المجالس موالية للرئيس الامر الذي ادى لتهميس البلديات والبرلمانات المحلية المنتخبة[14].

الى جانب المادة 348 والمادة 347 التي قام تعديل 2017 بانشاء مؤسسة موازية للبرلمان الذي كانت تغطية المعارضة ومنحها صلاحيات تشريعية مطلقة ويعد خروجا عن نظام الفصل بين السلطات[15]

المبحث الثاني بيئة صنع القرار السياسي في فنزويلا الادوار والفاعلون

اولا :- الفاعلون الرسميون (المؤسسات الدستورية)

1- رئاسة الجمهورية:- **المادة 231** يتولى المرشح المنتخب منصب رئيس الجمهورية في العاشر من كانون الثاني/يناير من السنة الأولى لولايته الدستورية بعد تأدية اليمين أمام المجلس الوطني. وفي حالة وجود سبب يحول دون تأديته لليمين أمام المجلس الوطني، يؤديه أمام محكمة العدل العليا. **المادة 232** رئيس الجمهورية مسؤول عن أعماله وعن تنفيذ الواجبات والالتزامات المنوطة به بموجب هذا المنصب[16].

- يلتزم رئيس الجمهورية بالسعي لضمان حقوق وحريات الفنزويليين واستقلال الجمهورية ووحدة وسيادة أراضيها والدفاع عنها. ولا يغير إعلان الحالات الاستثنائية من مبدأ مسؤولية رئيس الجمهورية ومسؤولية نائبه التنفيذي ومجلس الوزراء، وفق هذا الدستور والقانون[17]. يصبح رئيس الجمهورية غير قادر على تأدية مهامه بشكل دائم في الحالات الآتية: وفاته، واستقالته، وعزله بقرار من محكمة العدل العليا وعجزه الجسدي أو العقلي الدائم الذي تؤكده لجنة طبية تعينها محكمة العدل العليا بناءً على موافقة المجلس الوطني وفي حالة تخليه عن المنصب والتي يعلنها المجلس الوطني وفق الأصول وعزله باستفتاء شعبي، عندما يصبح رئيس منتخب غير قادر على أداء وظيفته بصورة دائمة قبل توليه المنصب، يتم إجراء انتخابات رئاسية عامة مباشرة وسرية جديدة خلال ثلاثين يوماً. ويتولى رئيس المجلس الوطني رئاسة الجمهورية ريثما ينتخب رئيس جديد ويستلم مقاليد الحكم.إذا أصبح الرئيس غير قادر على أداء وظيفته بصفة دائمة خلال الأعوام الأربعة الأولى من ولايته الدستورية،[18] تجري انتخابات

[10] US Sanctions in Venezuela: Help, Hindrance, or Violation of Human Rights? The Lancet (2019).
[11]المادة 230 من الدستور الفنزويلي
[12] المادة 156 من الدستور الفنزويلي
[13]المادة 70من الدستور الفنزويلي
[14]المادة 5
[15]المادة 347-348
[16]المادة 231 من الدستور الفنزويلي
[17]المادة 232من الدستور الفنزويلي
[18]المادة 232من الدستور الفنزويلي

رئاسية عامة مباشرة وسرية جديدة خلال ثلاثين يوماً. ويتولى نائبه التنفيذي رئاسة الجمهورية ريثما ينتخب رئيس جديد ويستلم مقاليد الحكم.يستكمل الرئيس الجديد في الحالات الموصوفة أعلاه الولاية الدستورية الحاليةإذا أصبح الرئيس غير قادر على أداء وظيفته بصفة دائمة خلال العامين الأخيرين من ولايته الدستورية، يتولى نائبه التنفيذي رئاسة الجمهورية لحين اكتمال الولاية المذكورة[19].

2- الجمعية الوطنية -: تتكون الجمعية الوطنية، التي تشكلت كجزء من دستور فنزويلا للعام 1999، من عدد من النواب ينتخبون لمدة خمس سنوات عن طريق الاقتراع "الشامل والمباشر والشخصي والسري . في أول انتخابات تشريعية تجرى بعد تبني الدستور [20]

3- المجلس الانتخابي الوطني:- وفقا لاحكام المادة 292 من الدستور الوطني يمارس المجلس الانتخابي الوطني السلطة الانتخابية بصفته الهيئة الادارية والجهات التابعة له هي المجلس الانتخابي الوطني ولجنة السجل المدني والانتخابي ولجنة المشاركة السياسية والتمويل هي هيئات تابعة لهذه الهيئة ويحدد تنظيمها وعملها قانون السلطة الانتخابية وهو مؤسسة تتمتع وفقا للدستور الفنزويلي بصفة السلطة الحكومية للدولة ولها تسلسل هرمي مماثل لتلك السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والمواطنية مجموعتها خمس سلطات دستورية تابعة للدولة دستوريا تتولى السلطة الانتخابية من بين مهام اخرى[21]

4- **القوات المسلحة الوطنية البوليفارية** -:القوات المسلحة البوليفارية تعود جذور تطورها إلى الحقبة الاستعمارية الإسبانية في القرن الثامن عشر (غيتي)**القوات المسلحة الوطنية البوليفارية هي المؤسسة العسكرية لجمهورية** فنزويلا**، وتعود جذور تطورها إلى الحقبة الاستعمارية الإسبانية، مرورا بحرب الاستقلال الفنزويلية (1810-1823) وبناء الدولة الوطنية.**تستند عقيدتها القتالية إلى مفاهيم السيادة الوطنية والدفاع الشعبي، متأثرة بإرث القائد الثوري الفنزويلي سيمون بوليفار الذي تنسب إليه، تتألف القوات المسلحة الوطنية البوليفارية من 6 فروع رئيسية، هي: القوات البرية (الجيش)، والبحرية، والجوية، والحرس الوطني، والاحتياط الوطني، والحرس الإقليمي، وتعمل جميعها تحت إشراف القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو رئيس الجمهورية، بالتعاون مع الهيئة العامة للأركان .**القوات البرية (الجيش) :**هي أكبر فروع القوات المسلحة، ويبلغ قوامها نحو 63 ألف فرد بما في ذلك المجندون. تختص بتخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية البرية، وتشمل وحدات مدرعة ومشاة ومهندسين وقوات خاصة ومدفعية، إضافة إلى قيادة الطيران واللوجستيات والتعليم العسكري[22].

5- **القوات البحرية :**تشمل القوات البحرية ومشاة البحرية والحرس الساحلي والطيران البحري، بمجموع نحو 30 ألف فرد، وهي مسؤولة عن إدارة وتنفيذ العمليات العسكرية البحرية وحماية السواحل الفنزويلية .**القوات الجوية :**تأسست عام 1946 لحماية الأجواء الفنزويلية، وتضم ألوية جوية للطائرات المقاتلة والنقل والمروحيات، إضافة إلى وحدات الدفاع الجوي والمهندسين والأكاديمية الجوية لتدريب الضباط .**الحرس الوطني :**فرع ذو طابع شرطي وعسكري، يضم نحو 23 ألف عنصر، مقسمين إلى ألوية إقليمية وألوية على مستوى الولايات، مع وحدات متخصصة للمراقبة الساحلية والدعم الجوي والهندسة واللوجستيات، إضافة إلى أكاديميات للتدريب والتعليم العسكري.**الاحتياط الوطني والحرس الإقليمي :**يخضعان لقيادة الحرس الوطني العام، ويكملان القدرات الدفاعية ويعززان التعبئة الوطنية عند الضرورة، مما يضمن المرونة والجاهزية العملياتية لجميع فروع القوات المسلحة البوليفارية .ووفق بيانات وزارة الدفاع الفنزويلية، تضم القوات المسلحة الوطنية البوليفارية نحو 123 ألف جندي نشط موزعين بين الجيش والبحرية والقوات الجوية والحرس الوطني، إضافة إلى نحو 8 آلاف من الاحتياطيين

---

[19] المادة 233من الدستور الفنزويلي

[20] *"Ley Orgánica de Procesos Electorales"* (ب*the original on 2017-12-18. Retrieved 2011-04-04* :ناشر انظر ايضا المادة help) مسموح| = 292)

[21] محمد الزيني ، تفاصيل الانتخابات الرئاسية في فنزويلا ،القاهرة اليوم https://www.bing.com/search?q=4-%09%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%

[22] **القوات المسلحة البوليفارية الفنزويلية.. تاريخها وعقيدتها ومكوناتها** **احمد السيد ،** %D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%8A

المسجلين.كما تضم أكثر من 200 ألف فرد ضمن صفوف المليشيا الوطنية البوليفارية، وهي قوة احتياط شبه عسكرية مكونة من المدنيين، وتتوسع عند الحاجة[23].

6- الفاعلون الحزبيون والقواعد الشعبية والخارجيون :-هيمنت فترة 2023 – 2024 انتخابات الرئاسة في فنزويلا في 28 يوليو 2024. دخلت الحكومة والمعارضة في مفاوضات سهلها النرويج وبدعم من دبلوماسيين من ست دول، وانتهت باتفاقية بربادوس التي تهدف إلى ضمان انتخابات نزيهة. في الوقت نفسه، تفاوضت حكومة نيكولاس مادورو (منذ 2013) مباشرة مع الولايات المتحدة، مما أدى إلى تخفيف جزئي من العقوبات، خاصة في قطاع النفط. ومع ذلك، سرعان ما انتهكت الحكومة التزاماتها[24]. في أكتوبر 2023 حصلت ماريا كورينا ماتشادو (زعيمة المعارضة ومؤسسة حزب فينتي فنزويلا) على 92.3٪ من الأصوات في الانتخابات التمهيدية للمعارضة. منعتها الحكومة من الترشح، مما خالف قوانين الانتخابات واتفاقية بربادوس. تمكنت المعارضة من تقديم مرشح للوحدة، وهو الدبلوماسي السابق إدموندو غونزاليس أوروتيا في يوم الانتخابات، تم إيقاف فرز الأصوات بسبب هجمات إلكترونية مزعومة، رغم عدم تقديم أي دليل. أعطت النتائج الرسمية مادورو 51.95٪ وغونزاليس أوروتيا 43.18٪ من الأصوات. ومع ذلك، قدمت المعارضة نسخا من نتائج أكثر من 80٪ من أجهزة التصويت البالغ عددها 30,000. أظهرت هذه الأرقام فوز مرشح المعارضة بنسبة 67.04٪ من الأصوات، مقارنة ب 30.49٪ لمادورو. رغم هذه الاتهامات، أدى مادورو اليمين الدستورية في 10 يناير 2025. قوبلت الاحتجاجات بعد الانتخابات بقمع عنيف، مما أدى إلى اعتقال تعسفي لا يقل عن 2400، من بينهم قصر ونشطاء. فقد مادورو الشرعية الدولية، خاصة مع البرازيل وكولومبيا، كما تعرضت سلطته داخليا للضعف، مما اضطره لمشاركة السلطة مع الفصائل المتشددة في تشافيسمو. تواجه المعارضة وضعا معقدا مع إدموندو غونزاليس أوروتيا في المنفى وماريا كورينا ماتشادو مختبئة. لقد أضعفت الاضطهاد والقمع قيادتها وجعلت من الصعب تنسيق العمل السياسي بعد التزوير الانتخابي[25].

7- الفاعلون الخارجيون:- استناداً الى **مبدأ مونرو** نسبة إلى الرئيس جيمس مونرو، الصادر سنة 1823— فإن امريكا لن تسمح لأي قوة بإنشاء مناطق ذات نفوذ في القارتين الأمريكيتين، الجنوبية والشمالية .وقد تدخلت امريكا مرارًا في شؤون جيرانها في أمريكا اللاتينية لتقويض أي نظام حكم يعارض سياستها في القارة، سواء أكان دكتاتوريا أم ديمقراطيا. لم تلبث الأزمة السياسية الفنزويلية أن تجاوزت حدودها المحلية لتتحول إلى استقطاب جيوسياسي عالمي، حيث اصطفت الولايات المتحدة في مواجهة روسيا والصين، وسط تجاذبات إقليمية ودولية حادة. وتنبع أهمية فنزويلا بالنسبة لواشنطن من موقعها ضمن ما يُعرف بـ "المجال الحيوي" الأمريكي؛ فاستناداً إلى "عقيدة مونرو" التاريخية (1823)، ترفض الإدارة الأمريكية أي تغلغل لنفوذ أجنبي في الأمريكيتين[26].وقد تجلى هذا النهج في التدخلات المتكررة لتقويض الأنظمة المناهضة لسياساتها في القارة، وهي النزعة التي تزايدت خلال الحرب الباردة، لا سيما بعد تحول كوبا نحو المعسكر الماركسي عام 1959 وما تلا ذلك من أزمة الصواريخ النووية عام 1962 التي وضعت العالم على حافة صدام كوني. ورغم انهيار الكتلة السوفيتية، حافظت التيارات اليسارية على حضورها في المنطقة، وهو ما توج بوصول "هوغو تشافيز" للسلطة عام 1998، لتبدأ منذ ذلك الحين سلسلة من المساعي الأمريكية المستمرة للإطاحة بنظامه، والتي شملت دعم التحركات الانقلابية وتغيير قواعد الحكم..[27]

المطلب الثاني :- الركائز المؤسساتية التي ضمنها الدستور الفنزويلي

شهد دستور 1999 عدة محطات ديمقراطية الى جانب تنظيمه للامور الادارية والمحلية وهي:

- **الديمقراطية التشاركية في فنزويلا**:- وقد ضمن الدستور الفنزويلي (الدستور الوليفاري) الكثير من المجالات الخاصة بالتجديد منها تغير مفهوم دولا لقانون بتسمية دولة القانون والعدالة وكذلك ادخال مفهوم (الديمقراطية

[23] International institute for strategic studies ،2024، the military balance ،london ،pp453-455
[24] Bertelsmann stifuting BTI ،2026 ،country report-venezuela ،p2
[25] Op:cite
[26] انظر الازمة الفنزويلية :صراع داخلي بأبعاد دولية ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،فبراير 2019 ،ص2 بتصرف
[27] المصدر نفسه

بالمشاركة) واصبح من الممكن عزل المنتخبون وكذلك ادخال مفهوم (التعاونية العمالية) و (التيسير الذاتي) واعتراف بحقوق الاهالي من السكان بما فيها حق الملكية للارض وتيسيرها وفقا لتقاليد الشعوب القبكولومبية (شعوب امريكا قبل كرستوف كولوموبس) وكذلك تأنيث الدستور وتأطر مبدا حماية البيئة بمقضتيات دستورية عديدة وجرى منع تسجيل براءة اختراع الأجسام الحية كما الاحتكارات. وأزيح البترول، بما هو مادة اولية، من مجال إمكان الخصخصة. ومنع وجود قوات أجنبية على تراب البلد. وجاء مبدأ التضامن والاندماج الأمريكي-لاتيني في مكانة جيدة[28].

- المجالس المشاعية الفنزويلية:- **هدف القانون الأساسي للمجالس البلدية (LOCC) إلى تنظيم تكوين المجالس البلدية وتشكيلها وتنظيمها وتشغيلها.**، كمثال على المشاركة وعلاقتها بأجهزة وكيانات السلطة العامة لصياغة وتنفيذ ومراقبة وتقييم السياسات العامة والخطط والمشاريع المتعلقة بتنمية المجتمع. يعتبرها مركز تنسيق المنظمات الأهلية على أنها أمثلة على المشاركة والتعبير والتكامل بين المواطنين ومختلف المنظمات المجتمعية والحركات الاجتماعية والشعبية ، مما يسمح يمارس الأشخاص المنظمون الحكومة المجتمعية والإدارة المباشرة للسياسات والمشاريع العامة التي تهدف إلى الاستجابة لاحتياجات وإمكانيات وتطلعات المجتمع. مجتمعات. يُطلق على إطار عمل المجالس البلدية اسم الدورة الجماعية[29]
- التعديلات الدستورية في عهد شافيز:- في النقد الشديد الذي قدمه ويلبرت للدستور الفنزويلي الجديد الذي زاد من صلاحيات وحقوق المواطن العادي، ومجالس المواطنين، وفي نفس الوقت زاد من صلاحيات الرئيس (ص 64 و65 مثلاً)، وهو ما يعتبره ويلبرت نزعتين متناقضتين في الدستور الجديد الذي أقر في ظل تشافيز. كذلك يوجه ويلبرت نقداً حاداً لما اعتبره تأليه منصب الرئيس، وللشخصية القوية الجذابة كشخصية تشافيز، مما يقلل مما اعتبره خطوة جدية من قبل التجربة البوليفارية باتجاه الديموقراطية التشاركية، بدلاً من الديموقراطية التمثيلية، المعمول بها في البلدان الغربية، حيث يشارك المواطن في الانتخابات، ويبقى متفرجاً بقية الوقت على القرارات والسياسات التي تؤثر على حياته اليومية ومصير البلاد.ويلمس المرء خلال قراءة الكتاب مدى عدم ارتياح ويلبرت للقومية، وبدرجة أقل، لفكرة الاستقلال القومي، مع أن الميزة الأساسية ليسار أمريكا اللاتينية على اليسار الغربي هي وقوفه بثبات على أرضية الاستقلال القومي وإدراكه الجيد للحاجة لقيادة قوية على رأس الحراك النازع لتحقيق ذلك الاستقلال، ناهيك عن مشروع وحدوي مثل المشروع البوليفاري، وفي النهاية، فإن كلمة بوليفاري تعني "ناصري" بلهجة أمريكا اللاتينية[30]

المبحث الثالث: الازمة الراهنة وتحديات الاستقرار في النظام السياسي الفنزويلي: رؤية مستقبلية

المطلب الاول الجذور البنيوية للازمة :_ تناولت وسائل الاعلام العربية والعالمية في الايام الماضية تقارير عن الاحتجاجات والتظاهرات في فنزويلا اثر فوز الرئيس نيكولاس مادورو سنة 2024 وهذه النتائج جرى تزويرها وان لديه 83% من سجلات الناخبين جمعتها خلسة من 15797 مركز اقتراع حول البلاد تؤكد الاخبار حدوث التزوير وان هذه البيانات توثق ان مرشح المعارضة غونراليس قد حصد اكثر من ثلثي الاثوات 67.8% على وجه التحديد في حين ان ما غاب عن وسائل الاعلام فلم ينل مادورو الا نسبة 30% ونيف تقريبا احتشد أنصار النظام الفنزويلي في تظاهرات واسعة شملت ما يزيد عن 100 مدينة محلياً ودولياً، وبحسب الأرقام الرسمية، تفوق مادورو بنسبة **51.95%**مستحوذاً على **6.4مليون** صوت، بينما حصل مرشح المعارضة غونزاليس على **5.326مليون** صوت بنسبة تقارب **43.2%**.وتوزعت بقية الأصوات بنسبة **4.6%**على ثمانية منافسين إضافيين خاضوا السباق الرئاسي[31].

---

[28]المناضل-الحوار المتمدن - العدد: 1365 - 2005 / 11 / 1 - 15:42، https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=49388

[29]المجالس البلدية في فنزويلا وفقًا للقانون الأساسي لعام 2009 • جستيوبوليس، تاركيت، https://iscsisantarget.com/ar/articles/17630-communal-councils-in-venezuela-according-to-the-organic-law

[30]**غريغوري ويلبرت ،تغيير فنزويلا بأخذ السلطة تاريخ حكومة تشافيز وسياساتها"، ترجمة بسام ابو غزالة، 2013 ،ص65-95**

[31]ابراهيم علوش ، فنزويلا :الثورة البوليفارية تواجه حراكا ملوناً جديدا ، الصوت العربي الحر

يذكر أن النظام الانتخابي الفنزويلي، منذ ما قبل وصول هوغو تشافيز إلى الحكم عام 1999، يعمل بطريقة الغالبية النسبية، أي أن الفائز هو من يحصد النسبة الأكبر من الأصوات مقارنةً بالمرشحين الآخرين، من دون الحاجة إلى عتبة الـ 50%، وبالتالي إلى جولات إعادة بين أعلى اثنين. العبرة أن حصول الرئيس نيكولاس مادورو على أكثر بقليل من أصوات نصف المقترعين لا يقلل من مشروعيته انتخابياً، وسبق أن جرى الطعن بمشروعية انتخابه عام 2013، بعد ارتقاء تشافيز، عندما نال 50.62% من الأصوات، أي أقل بقليل مما أحرزه مؤخراً، ليبدأ حراكٌ ملونٌ هز أركان فنزويلا وبلغ ذروته عامي 2016 و2017، بمعية أدارة باراك أوباما. التي حركت ثورتين ملونتين كبيرتين عام 2014، إحداهما في أوكرانيا، والأخرى في فنزويلا، فنجحت الأولى، وها نحن نرى آثارها اليوم، وفشلت الثانية. أما في انتخابات عام 2018، حصل مادورو أكثر من 67% من الأصوات، وجرى التشكيك بمشروعية الانتخابات مجدداً، واستئنف الحراك "الربيعي" الملون من جديد، وفُرضت على فنزويلا المنهَكة أكبر حزمة قاصمة من العقوبات الاقتصادية[32].

شكلت الاتهامات الامريكية بحق مودور واعلان مكافأت مالية مقابل اعتقاله حتى انتهت بعملية عسكرية امريكية لاعتقاله سابقة جديدة في العلاقات الدولية لم تستخدم هذه الاداة مع انظمة معادية تقليديا للولايات المتحدة الامريكية في امريكا الاتينية [33] ،وبالرغم من المبررات والذرائع التي قدمها الرئيس ترامب للقيام بهذا الفعل وهي توجيه الاتهام للاخير بالاتجار بالمخدرات وتهريبها مع الاسلحة والمجرمين ووصفه انه رئيس غير شرعي وواقع الحال ماهي الا سعي للسيطرة على النفط الفنزويلي وبتاثير جماعات الضغط الامريكية التي تمثل الشركات النفطية الكبرى[34] لذا يجب ان نقف الى بعض الدلالات لهذا الموقف منها :

- ترامب تحرك وفق رؤية ليست هناك صداقات دائمة ولاعداوات دائمة وانما هنالك مصالح دائمة لذلك تعامل مع الدول باستثناء الكيان الصهيوني فابتز دول الخليج ليدفعوا له ويضم جزيرة كرينلاند دون ان يابه لاعتراضات احد.
- فنزويلا من وجهة نظرالادارة الامريكية مستقبل الطاقة في العالم اذ تمتلك احتياطي كبير يتجاوز 303مليار برميل بنسبة 20% مع علاقات اقتصادية نفطية مع الصين وتدفع باليوان الصيني فضلا عن احتمالية انظمامها لمجموعة البريكست
- امنت الادارة الامريكية نفط وغاز فنزويلا كبديل في حال احتدام المواجهة مع ايران وروسيا وانهاء اي موطن قدم للصين وروسيا وايران في امريكا الاتينية [35].

في تطور مفاجئ في 3 يناير 2026، وبعد احتجاز الرئيس نيكولاس مادورو من قبل القوات الأمريكية، أصدرت المحكمة العليا الفنزويلية قراراً بتكليف ديلسي رودريغيز بتولي مهام رئاسة الجمهورية بالوكالة. وبرزت ملامح سياستها الحالية بمايأتي:

أ- الاستقرار الداخلي: دعت إلى الوحدة الوطنية والتعبئة الشعبية للدفاع عن سيادة البلاد.
ب - الدبلوماسية الواقعية: أبدت مرونة في خطابها تجاه الولايات المتحدة، داعية إلى "جدول أعمال للتعاون" القائم على الاحترام المتبادل والمساواة في السيادة.

ج- الإدارة الاقتصادية: تستمر في إدارة ملف النفط والاقتصاد لمحاولة الحفاظ على استقرار العملة وتجاوز آثار العقوبات الدولية اما ابرز التحديات والانتقادات اذواجهت رودريغيز خلال مسيرتها تحديات كبرى، منها:

بتصرف https://www.freearabvoice.org/?p=8910

[32] ابراهيم علوش،مصدر سبق ذكره

[33] عفراء جاسم محمد ، الازمة الامريكية -الفنزويلية : من الصراع الايدلوجي الى نزع الشرعية السياسية وتداعياته الاقليمية والدولية ، نشرة الحدث العدد 6 السنة الثالثة ،2026ص85

[34] طه حميد العنبكي،التدخل الامريكي السافر في فنزويلا يجسد واقع دولي جديد،نشرة الحدث،العدد السادس ،السنة الثالثة ،2026،ص2

[35] ناصر خلف ،الولايات المتحدة الامريكية بين فنزويلا وكرينلاند..اعادة صور الاستعمار' نشرة الحدث،العدد السادس ،السنة الثالثة ،2026،ص4-5

د- العقوبات الدولية: فرض عليها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا عقوبات شخصية بتهم تتعلق بـ "تقويض الديمقراطية."

ه- الأزمة الاقتصادية: قادت جهود مكافحة التضخم المفرط في بلادها، حيث أشرفت على تحول جزئي نحو اقتصاد السوق الحر لمواجهة الأزمات. تعد ديلسي رودريغيز اليوم الشخصية المحورية التي تضمن استمرارية الدولة في فنزويلا. بفضل خبرتها القانونية والدبلوماسية، تحاول الموازنة بين الحفاظ على إرث "التشافيزية" وبين الانفتاح ببراغماتية على المجتمع الدولي لإنقاذ بلادها من عزلتها[36].

المطلب الثاني الواقع السياسي الداخلي والدولي لفنزويلا :سيناريوهات مستقبلية

الاسباب السياسية :- جسّد الرئيس الأمريكي "ترامب" هذا التوجه في تصريحاته لمجلة "ذا أتلانتيك"، عقب تولي "ديلسي رودريغيز" الرئاسة المؤقتة بعد اختطاف "مادورو حيث وجه لها وعيداً شديد اللهجة بضرورة اتباع المسار الذي ترسمه واشنطن، ملوحاً بتبعات قد تفوق ما واجهه سلفها. هذا الخطاب، الذي شاركه فيه كبار أركان إدارته، كشف زيف الذرائع المتعلقة بمكافحة المخدرات؛ إذ تبين أن المعيار الحقيقي للعداء أو الرضا الأمريكي يتمثل في مدى "التعاون" السياسي والارتباط بالقرار الأمريكي، لا في القضايا الجنائية. فالهدف النهائي، حسب رؤيته لوزير الدفاع الذي شدد على الضغوط السياسية والنفطية ، ليس احتلالاً إدارياً لفنزويلا، بل إجبار نظامها على تبني توجهات تخدم المصالح الأمريكية وتتحرك في الفلك الذي تحدده واشنطن.[37]".

ومع ذلك، تظل فاعلية هذه الاستراتيجية الأمريكية محفوفة بالمخاطر وغير مؤكدة النتائج؛ فمن جهة، يجد القادة الحاليون في فنزويلا، وعلى رأسهم "رودريغيز" ووزير الدفاع "لوبيز"، أنفسهم في موقف معقد يتطلب التمسك بإرث "هوغو تشافيز" ومن جهة أخرى، يحاول هؤلاء المسؤولون موازنة الأمور لتفادي صدام عسكري مباشر مع واشنطن قد يعصف بالدولة. هذا الموقف الحرج يفسر التباين الواضح في تصريحات "رودريغيز"؛ فبينما بدأت بخطاب حاد أدان التدخل الأمريكي ووصفه بـ"العدوان الهمجي" الهادف لنهب ثروات البلاد الطبيعية مع التأكيد على شرعية النظام القائم، سرعان ما انتقلت إلى نبرة أكثر مرونة في خطابها الموجه لـ "ترامب". حيث دعت في رسالة لاحقة إلى تغليب لغة الحوار والسلام على خيار الحرب، مقترحةً صياغة أجندة للتعاون المتبادل والتنمية المشتركة في إطار الشرعية الدولية، في محاولة صريحة لفتح باب للتعايش الدبلوماسي وتخفيف حدة الاستهداف[38].

التحدي الاقتصادي :- **رئيس شركة Lipow Oil Associates الأميركية، آندي ليبو، يقول لـ CNBC عربية** :قبل نحو ثلاثين عاماً، تجاوز إنتاج النفط الفنزويلي 3.2 مليون برميل يومياً. أما اليوم، فيُقدّر الإنتاج بنحو 950 ألف برميل يومياً، يُصدّر منها ما يزيد قليلًا عن 550 ألف برميل يومياً.وقد أثّرت الجولة الأخيرة من العقوبات الأميركية على أسطول ناقلات النفط غير الرسمي على الصادرات إلى حدٍّ اضطرت معه فنزويلا إلى خفض الإنتاج نظراً لامتلاء مخازنها البرية. ويضيف: بما أنه من غير الواضح حالياً من يتولى زمام الأمور في فنزويلا، فقد نشهد توقفاً تاماً للصادرات، إذ لا يعرف المشترون الجهة التي يُرسلون إليها الأموال.ورغم وفرة المعروض في سوق النفط، فإن حالة عدم اليقين الجيوسياسي، إلى جانب خسارة الصادرات الفنزويلية، من المرجح أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط بمقدار 3 دولارات للبرميل على المدى القريب، وفق ليبو، الذي يتوقع أن تستمر شركة شيفرون في تصدير 150 ألف برميل

[36] سيرة ديلسي رودريغيز: من الدبلوماسية إلى رئاسة فنزويلا، وكالة سوا الاخبارية، https://palsawa.com/post/434223/%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8% 4

[37] Garrett Downs, "Rubio Explains how U.S. Might 'Run' Venezuela after Maduros' Ouster," CNBC, 4/1/2026, accessed on 7/1/2026, at: https://acr.ps/1L9F2E3

[38] Anatoly Kurmanaev, Jack Nicas, Edward Wong & Eric Schmitt, "Venezuela's New Leader Softens Tone as Trump Threatens Colombia," *The New York Times*, 4/1/2026, accessed on 7/1/2026, at: https://acr.ps/1L9F2oZ

يومياً، مما سيخفف من أي تأثير محتمل على الإمدادات.ويعتقد بأنه إذا تم تشكيل حكومة جديدة بقيادة زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو سريعاً، فمن الممكن تخفيف العقوبات واستمرار تدفق النفط[39].

5- **الصراع الحدودي مع غوايانا** في أعقاب التهديد الذي أصدرته كاراكاس لمطوري الخام العاملين في المنطقة الواقعة في المياه الإقليمية المتنازع عليها بين البلدين .**حيث** تبرز فنزويلا بصفتها أحد البلدان الغنية بالنفط، غير أن العقوبات الأمريكية المفروضة على كاراكاس أثرت سلبًا في الإنتاج وتسويقه، **نتيجة** إحجام الشركات العالمية عن الاستثمار والتعاون معها .**وفي** بداية ديسمبر الجاري، صوت شعب فنزويلا على ضم منطقة غنية بالنفط في غيانا إلى بلادهم **إذ** جاءت النتيجة بالموافقة بأغلبية كاسحة، **وهو الأمر** الذي رد عليه رئيس غيانا بالقول إن الدولة مستعدة لكل الاحتمالات، ، وعليه يمكن القول إن النفط والصراع على النفط يفسر كثيرًا من معادلات الصراع والحروب والانتشار العسكري والسياسي، ولذلك تعتبر المشكلة بين غيانا وفنزويلا أكثر تعقيدًا وأقدم من كونها خلافًا أيديولوجيًا بين جارتين[40]، اما ابرز السيناريوهات والتوقعات المستقلية لفنزويلا

1. حدوث فراغ امني ومؤسساتي كبير اذ ماعلمنا ان يكون هنالك تقسيم واقعي للنفوذ يشبه ماحدث للدول العربية في مايسمى الربيع العربي
2. اغراء الشركات الامريكية والاوربية للعودة في قطاع النفط مقابل ضمانت داخلية تسهم في تحسين الضروف المعيشية وامتصاص الفساد الداخلي بدون تنازل عن السلطة
3. منح قادة الجيش حصانة قانونية وضمان بقاء استثماراتهم مقابل تاييد حكومة تكنوقراط انتقالية تقود البلاد
4. ممكن ان يكون هنالك انشقاق في الجيش لصالح اطراف امريكية او خارجية اخرى
5. ممكن ان يكون هنالك اكتشافات ضخمة للنفط الفنزويلي الجديد تجعل تكلفته منافسة جدا ويضع فنزويلا في موضع دولي جديد

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن ان نصل الى حقيقة ان الازمة في فنزويلا 2026 لم تكن ازمة موارد او اقتصاد بل كانت ازمة مؤسسات وان اطار عملية الانتقال من المركزية الى الدولة المؤسساتية يمثل تحدي كبير ذلك ان مركزية صنع القرار وضعف وظيفتها الرقابية وبروز الولاءات محل الكفاءات الى وعسكرة المؤسسات المدنية وخاصة شركات النفط ،يجعل انتقال الدولة في موضع صعب لاسيما امام انظار الولايات المتحدة الامريكية التي استثمرت بالنفط الفنزويلي واستغلت الوضع المتأزم الداخلي لتحقيق انتصارات خاصة.

المصادر

اولا :- الوثائق الرسمية

1- الدستور الفنزويلي لسنة 1999

2- وثائق بريطانية غير منشورة

ثانيا :- المصادر العربية

1- الازمة الفنزويلية :صراع داخلي بأبعاد دولية ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،فبراير 2019

2- **الصراعات الداخلية في فنزويلا خلال القرن العشرين 1900-2002**

3- طه حميد العنبكي،التدخل الامريكي السافر في فنزويلا يجسد واقع دولي جديد،نشرة الحدث،العدد السادس ،السنة الثالثة ،2026

[39] محمد خالد ، **العملية الأميركية في فنزويلا وأسعار النفط.. ما هي التداعيات المحتملة؟)** خاص CNBC عربية، https://www.cnbcarabia.com/147193/2026/03/01/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A

[40] أحمد سلطان ، دكتور مهندس متخصص في شؤون النفط والطاقة، توقعات مستقبلية: غيانا وفنزويلا.. صراع من أجل النفط، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

4- عفراء جاسم محمد ، الازمة الامريكية -الفنزويلية : من الصراع الايدلوجي الى نزع الشرعية السياسية وتداعياته الاقليمية والدولية ، نشرة الحدث العدد 6 السنة الثالثة ،2026

5- عمار اتاسي،كل ماتريد معرفته عن الازمة الفنزويلية، مجلة الترا،2017 .

6- غريغوري ويلبرت ،تغيير فنزويلا بأخذ السلطة تاريخ حكومة تشافيز وسياساتها"، ترجمة بسام ابو غزالة، 2013

7- ناصر خلف ،الولايات المتحدة الامريكية بين فنزويلا وكرينلاند..اعادة صور الاستعمار، نشرة الحدث،العدد السادس ،السنة الثالثة ،2026

ثالثا :- المصادر الاجنبية

1- country report-venezuela ،2026 Bertelsmann stifuting BTI

2- london ،the military balance ،2024،international institute for strategic studies

3- US Sanctions in Venezuela: Help, Hindrance, or Violation of Human Rights? The Lancet (2019).

رابعا :- المواقع الالكترونية

1- (español). Consejo Nacional Electoral. "Ley Orgánica de Procesos Electorales" Archived from the original on 2017-12-18. Retrieved 2011-04-04

2- Anatoly Kurmanaev, Jack Nicas, Edward Wong & Eric Schmitt, "Venezuela's New Leader Softens Tone as Trump Threatens Colombia," *The New York Times*, 4/1/2026, accessed on 7/1/2026, at: https://acr.ps/1L9F2oZ

3- Garrett Downs, "Rubio Explains how U.S. Might 'Run' Venezuela after Maduros' Ouster," CNBC, 4/1/2026, accessed on 7/1/2026, at: https://acr.ps/1L9F2E3

4- ابراهيم علوش ، فنزويلا :الثورة البوليفارية تواجه حراكا ملوناً جديدا ، الصوت العربي الحر

أحمد سلطان ، دكتور مهندس متخصص في شؤون النفط والطاقة، توقعات مستقبلية: غيانا وفنزويلا.. صراع من أجل النفط، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية بتصرف https://www.freearabvoice.org/?p=8910

5- سيرة ديلسي رودريغيز: من الدبلوماسية إلى رئاسة فنزويلا، وكالة سوا الاخبارية، https://palsawa.com/post/434223/%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8% 4

6- القرن العشرون: الازدهار الاقتصادي والأزمات السياسية في فنزويلا، الموسوعة التاريخية ، https://globhistory.org/ar/article/venesuella/xx_vek__ekonomicheskiy_bum_i_politicheskie_krizisy_v_venesuele

7- **احمد السيد ،القوات المسلحة البوليفارية الفنزويلية.. تاريخها وعقيدتها ومكوناتها-** 7 **%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%B2%D9%88%D9%8A%D9%84 %D9%8A ،**

8- المجالس البلدية في فنزويلا وفقًا للقانون الأساسي لعام 2009 • جستيوبوليس، تاركيت، https://iscsisantarget.com/ar/articles/17630-communal-councils-in-venezuela-according-to-the-organic-law

9- محمد الزيني ، تفاصيل الانتخابات الرئاسية في فنزويلا ،القاهرة اليوم https://www.bing.com/search?q=4-%09%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%

10- محمد خالد ، **العملية الأميركية في فنزويلا وأسعار النفط.. ما هي التداعيات المحتملة؟ (CNBC عربية https://www.cnbcarabia.com/147193/2026/03/01/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A**

المناضل-الحوار المتمدن - العدد: 1365 - 2005 / 11 / 1 - 15:42، https://www.ahewar.org/debat/s.asp?aid=49388